العالم! يعني يسيء الصلاة أمامك، إذا كان جاهلاً تعلمه الصلاة، تعلمه الصوم، تعلمه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، تعلمه العقيدة الصحيحة، يدعو غير الله، يذبح لغير الله، تقول ما يعلمه إلا العالم؟ فإذا رأيته يدعو غير الله، يذبح لغير الله، يطوف بالقبر، يستغيث، يتوسل، وأنت عندك أدلة في هذه القضايا، والله علمه، بلغه الأدلة، وقل له: قال الله كذا، وقال رسول الله كذا، والعالم الفلاني يقول كذا، والعالم الفلاني يقول كذا، إذا كان في مناظرة مع رافضي مثلا متفلسف متعلم، مع جهمي، مع معتزلي، مع خارجي، مع كافر، وأنت عاجز ما عندك أدلة فلا تناظرهم لأن عجزك ينقلب سوءاً وشرا علىٰ الإسلام، فاتركه، اترك هذا لغيرك، أما في تعليم الجاهل، أنت عندك علم، علِّم الجاهل يا أخي.

س: التحذير من أهل البدع هل يشترط أن يكون عالما؟

ج: العالم من هو؟ هو الذي يَعلم أن الرافضي رافضي فيحذر منه، يعلم أنه يسب الصحابة، يقال لك وأنت طالب علم ما هو رأيك في الروافض؟ تقول: والله، يسبون الصحابة، وعندهم كذا، وكذا، بيّن له حالهم، حسب علمك، وحذِّر منهم.

س: بعض الناس يبالغون في إسكات المحذرين من المبتدعة، ويقولون: إن هذا عمل العلماء.

ج: علىٰ كل حال هؤلاء غلوا في إسكات طالب العلم، غلوا جدًّا، وكلام فيه إرهاب، وإلقام الشباب أحجارًا في أفواههم؛ ليمنعوهم من قول الحق في أهل البدع.

بالغوا في هذه الأشياء، الآن فيه مسائل خفية، أنت طالب العلم لا تتكلم فيها بغير علم، وهناك أمور واضحة جلية، وجوب الصلاة، وجوب الصيام، وجوب الزكاة،

وجوب الحج، تحريم الاستغاثة، تحريم التوسل، هذه الأمور واضحة، يتكلم فيها العالم وطالب العلم، وهناك أمور خفية تحتاج إلىٰ اجتهاد، هذه توكل إلىٰ العلماء، أما كل شيء! طيب ابن باز وابن عثيمين والألباني وغيرهم من العلماء المعتبرين لا يذهبون إلىٰ أوربا وأمريكا، يكفيهم هناك طلاب العلم، يتكلمون في حدود ما يعلمون، أما النوازل فلا بد أن يسألوا عنها العلماء عن طريق الوسائل المتاحة اليوم، فكل واحد يبلغ الذي عنده، إذا سألوك في أمور تخفىٰ عليك فقل: والله هذه خفية وتحتاج إلىٰ علماء أكبر مني، أنا أسأل، أما الأمور الواضحة فبيّنها بشرط أن تكون عالماً بها وبأدلتها، لا تتكلم بجهل، إذا كان -حتىٰ والأمور واضحة- ما عندك أدلة لا تتكلم بها، إذا كانت الأمور واضحة وعندك فيها أدلة تتكلم وتبين، هناك أمور معلومة من الدين بالضرورة يتكلم فيها طلاب العلم، يعني مثل الاستغاثة بغير الله من الأمور الواضحة ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الأحقاف: ٥] ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ [يونس: ١٠٦] إلىٰ آخره، عنده أدلة يبين، رأىٰ شيعياً رأىٰ صوفياً يطوف بقبر، يستغيث، يذبح، ينذر، هل يقول: أنا أتوقف عن بيان هذا الباطل والتحذير منه، وأنتظر حتىٰ يأتي أحد كبار العلماء ليقوم بهذا الواجب؟

أقول: إن هؤلاء يريدون أن يسكتوا الشباب السلفي خاصة؛ لأن أكثر الناس إنكارا للمنكر ووقوفا في وجه الباطل هم الشباب السلفي، رأيتم.

هؤلاء السياسيون يتعاطفون مع الروافض، مع الخوارج، مع أهل البدع كلهم، لا يريدون أن تجرح مشاعرهم، فيأتون بمثل هذا الكلام يقولون: ما يتكلم به إلا العلماء!، حتىٰ الأطفال يتكلمون! حتىٰ الذي ما يحسن الفاتحة يتكلم! ويبالغون في

تشويه الشباب السلفي، كل هذا محاماة عن أهل البدع، وصد عن سبيل الله، وإرهاب للشباب السلفي الذي يتصدىٰ للدعوة إلىٰ الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ونحن نقول للشباب السلفي: أنتم يا إخوتاه لا تتكلموا بغير علم، القضايا الواضحة عندكم التي عندكم فيها أدلة تكلموا فيها، والأشياء الخفية لا يجوز لكم أن تخوضوا فيها، نقول لهم هذا، ثم نقول: ادعوا إلىٰ الله، كل واحد يدعو بقدر ما عنده من العلم، يقول رسول الله ﷺ: «**بلغوا عني ولو آية**».(١)

شبكة خير أمة

bestnationnw.com